باكسر الذهب الخالص احتداد اشتداد وقد احتد لرده خصامه ولجاجه
مناص مخلص ومفر وناص عن قرينه نوصًا ومناصًا اذا فرّ وفر وما
احسن ما قال العبدي في محمد بن ابرهيم يشكو غريمًا له زمله
• اقض عني يا ابن عم المصطفى • انا بالله من الدين وبك •
• من غريم فاحش قد عرني • اشوه الوجه لحوحٍ منتهك •
• انا والظل وهو ثالثنا • اين ما سرت من الارض سلك •
شاغبته شاورته اي اوقعت بيني وبينه الشغاب والشر ضابئة ضاربته
ووثبت اليه ووثب الي والي الجرايم حاكم الجنايات والحاكم في المظالم هو القاضي
افضال انعام فضله جوده وكرمه تشدد بخل ورجل شديد ومشدد اي
بخيل قال الله عز وجل وانه لحب الخير لشديد اي لبخيل من اجل حب الخير
وهو المال وتشدده ايضا تعديه على من تعين قبله حق استعملت ولحسنت
باس تضيء بوس شدة بيضاء ورقة يكتب فيها ولابن الرفاء فيها
• وواضحة كمثل النصل تجري • مع الابصار كالماء القراح •
• تري عنك المراد بحسن نور • كخط الهند على الصفاح •
• كان سواده في صفحتيها • بقايا الليل في وجه الصباح •
رقطا فيها كلمة منقوطة واخرى غير منقوطة والرقطا عندهم الدجاجة المرقشة
وهي المنقطة بسواد وبياض ومنه قيل للنمر ارقط لان فيه تنقيطا خلاف
لونه و لو شكر لحطيد الدواة له نشده هذه الابيات وهي لابن سكرة
• اخ مزجت بروحي روحه وجري • منه جري دمي بالنفس افديه •
• اهدي الي دواة لو كتبت بها • دهري ايادية لم تنفذ اياديه •
وهذه الرسالة التي انشاها ابو محمد ابدع فيها ما اراد واغرب باها وننشد
من الشعر النفيس في وصف الرسايل ما يجري لها كالوصف ويسري بذكرها
طيب الحرف فمن ذلك قول ابي تمام
• مداد مثل خافية الغراب • وقرطاس كرقراق السراب •
• والفاظ كالفاظ المثاني • وخط مثل وشم يد الكعاب •
• كتبت ولو قدرت هوىً وشوقًا • لكنت اليك سطرًا في الكتاب •
وله في كتاب جاءه من الحسن بن وهب
• لقد جلا كتابك كل بث • جو واصاب شاكلة الرمي •
• وكان الخضر في عيني واذني • علي كبدي من الزهر الجني •
• ولحسن موقعًا مني وعندي • من البشرى اتت بعد النعي •
• فكاين فيه من معنى خطير • وكاين فيه من لفظ بهي •
• فيا ثلج الفؤاد وكان رضفا • ويا شبعي برونقه وريي •
وهي ابيات كلها عيون وفيما ذكر دليل علي ما تركنا وقال ابو فراس في كتاب
ورد عليه من صديق
• ووارد مورد انشا بوكره • صدور عن سليم الورد والصدر •

شدرت

• شدرت تجانذ منه علي نزه • تقسم الحسن بين السمع والبصر •
• عذوبة صدرت عن منطق صنع • كالماء يخرج ينبوعًا من الحجر •
• وروضة من رياض الفكر دبجها • صوب القرايح لا صوب من المطر •
• كانما نشرت ايدي الربيع بها • بردًا من الوشي او ثوبًا من الحبر •
ولابن طاهر في ابن ثوابه
• في كل يوم صدور الكتب صادرة • عن رايه وندى كفيه عن مثل •
• عن خط اقلامه خط القضا على • الاعداء بالموت بين البيض والا سل •
• لعابها غلل في الصدر تبعثه • وربما كان فيه النقع للغلل •
• كان اسطارها في بطن مهرقه • نور يضاحك دمع الواكف الخضل •
ولبعضهم
• كتاب فيه من غرر المعاني • قلائد لم تنظمها اليدان •
• اذا نشرت صحايفه تجلت • بروضتها ازاهير المعاني •
• ترود العين منه في مراد • مريع جاده غيث البيان •
• كان مجال عين الفكر فيه • مجال اللحظ في غرر الحسان •
وقال اخر
• يدير على القرطاس اسمر مرهفًا • اذا دار لم تلحق به البيض والسمر •
• كان المعاني روضة وهو غيثها • فمهما سقى اغصانها اضحك الزهر •
وللزيادي
• قلم الامير وسيفه • هذا يطول وذا يطول •
• اضحى كليب حقيقه • ودواته للشي عيل •
قوله اخلاق سيدنا تحب حسن اخلاق الانسان من كمال سعادته وكرم
فضيلته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي
مع ان الله عز وجل يقول فيه وانك لعلي خلق عظيم قوله بعقوته يلب اي بمنزله يقام
بجانبه الممدوح من يلوذ به واكرامه له وقربه تحف اي من قرب منه التحف وهاداه
ونايه تلف اي ومن بعد عنه فقد الامن فهلك والناي البعد ولما كان القرب سببًا
للتحف والناي سببًا للتلف جعل نفس القرب والبعد هما الحيوة والموت خلة صداقة
اي هو للصديق بمنزلة النسيب قيل لبزرجمهر من احب اليك اخوك ام صديقك قال
ما احب اخي الا اذا كان صديقي وقال اكثم بن صيفي القرابة تحتاج الي مودة والمودة
لا تحتاج الي قرابة وقال عبد الله بن عباس القرابة قد تقطع والمعروف قد يكفر
وما رايت كتقارب القلوب اخذه الشاعر وهو ابن مناذر فقال
• قد يقطع الرحم القريب وتكفر النعمى ولا كتقارب القلبين •
• يدني الهوى هذا ويدني ذا هوًا • فاذا هما نفس ترا نفسين •
واخذه ابو تمام فحسنه فقال
• فان الفتي في كل حال مناسب • مناسب روحانية له يشاكل •
• ولن تنظم العقد الكعاب لزينة • كما تنظم الشمل الشتيت الشمايل •

مدح الوحدة على الاخوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1